

الدر المنثور

ذكر لك مني ؟ فأوحى الله إليه : نعم .

الصفدع وأنزل الله تعالى على داود عليه السلام : يا رب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر .

فالنعمة منك والشكر منك فكيف أطيق شكرك ؟ قال : يا داود الآن عرفتني حق معرفتي . وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الجلد B قال : قرأت في مسألة داود عليه السلام انه قال : اي رب كيف لي أن أشكر وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك ؟ قال : فأتاه الوحي : ان يا داود أليس تعلم ان الذي بك من النعم مني ؟ قال : قال داود عليه السلام : الهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة من نعمك علي .

وأخرج ابن المنذر عن السدي B في قوله اعملوا آل داود شكرا قال : لم ينفك منهم مصل . وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود B قال : لما قيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يأت على القوم ساعة إلا ومنهم يصلي .

وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن يسار B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخطب الناس على المنبر وقرأ هذه الآية اعملوا آل داود شكرا قال : " ثلاث من أوتيهن فقد أوتي ما أوتي آل داود قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية " .

وأخرجه ابن مردويه من طريق عطاء بن يسار عن حفصة B ها مرفوعا به وأخرجه الحكيم الترمذي من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة B . مرفوعا به .

وأخرجه ابن النجار في تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن أبي ذر B . مرفوعا به .

وقال " خشية الله في السر والعلانية " والله أعلم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس B هما في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول : قليل من عبادي الموحدين توحيدهم